

العربية تغيير هذا الوضع فعليها ان تعامل العملة الاوروبية بمثل معاملتها للدولار الاميركي . سيكون ذلك مربحا للاقتصاد العربي من جهة ، وسيؤدي من جهة اخرى الى تغيير طبيعة العلاقات بين اوروبا والولايات المتحدة ، وسيعطي اوروبا واليابان وسيلة للضغط من شأنها ان تغير من ميزان القوى ، حتى لو استمرت الولايات المتحدة في تفوقها النسبي .

يمك الحرب في الوقت الحاضر شيئين :

- ١ - اهم مواد تحتاجها اوروبا واليابان .
- ٢ - اكبر قدر من العملة الفائضة .

واستعمال هذين العاملين الاقتصاديين قد يغيران طبيعة ميزان القوى الحالي . ومن الخطأ الظن بأنه لا يمكن تغيير مركزية الهيمنة الاميركية ، بل يمكن تغييرها من خلال المقارمة الشعبية ومن خلال استخدام تناقضاتها الداخلية . ومن المهم النظر في ظروف الشعب الاميركي في الوقت الحاضر ، فلا يعلم الا الله اين سيذهب هذا الشعب في الاعوام العشرة القادمة . فقد يلج على حكومته القيام ببعض التغييرات ، ويتحدى بالتالي طبيعة الامبريالية . فانه شعب لم يمارس الا النجاح في تاريخه . والهزيمة الفيتنامية هي الصدمة الاولى التي واجهته . فكل الشعب الاميركي شعر بالهزيمة الفيتنامية وقد اثر ذلك على الوعي الاميركي وعلى نظرة الولايات المتحدة لنفسها .

ثانيا : انه شعب عاش عملية ارتقاء اقتصادي متواصل ( مع فترة انقطاع قصيرة جدا من الكساد الاقتصادي ) ولذلك تعتبر فترة الكساد الاقتصادي حدثا بارزا جدا في تاريخ الشعب الاميركي . وقد تحسنت اوضاع الشعب الاميركي بسرعة هائلة بعد الحرب العالمية الثانية وخلال عشرين عاما ارتفع دخل العائلة الاميركية ضعفين او ثلاثة اضعاف ، واصبح لكل فرد سيارة وللاكثرية منازل خاصة . وفي نفس الفترة اتسع نفوذ الولايات المتحدة على الصعيد العالمي .

واليوم ، انتهت عملية الارتقاء ويجد الشعب الاميركي صعوبة في الحفاظ على ما اكتسبه ، فهو يواجه ازمة اقتصادية خطيرة ، وقد بدأت الاحوال الاقتصادية تزداد سوءا في السنوات الستة او السبعة الأخيرة .

س - كيف تعتقد انهم سيواجهون تلك الازمة ؟

ج - كأي شعب يواجه ازمة اقتصادية في اي مكان آخر ، اي انهم قد يصبحون اكثر راديكالية .

س - او اكثر عدوانية ؟

ج - قد تصبح الحكومة اكثر عدوانية ، بينما يصبح الشعب اكثر راديكالية .

س - وهل يمكن ان تؤدي هذه الازمة الى نمو اتجاهات فاشية في الولايات المتحدة ؟

ج - قد تنمو هذه الاتجاهات ولكن قد تنمو اتجاهات ثورية واشتراكية في نفس الوقت . فمواجهة اي ازمة قد تؤدي بشعب الى اتجاهات اكثر عدوانية او اكثر مسالمة ، الى اتجاهات